نرتديها في اجتماعاتنا ، وكان اشد ما آلمنا حينذاك اكتشافنا عزوف المشترين عن كل ما هو وطني لعدم ثقتهم بجودته ، مما اضطر التجار احيانا الى اهمال كلمة «صنع في لبنان» او صنع في سوريا مثلا ولو بلغ المصنوع درجة ممتازة مـن الاتقان . وكان هذا يزيدنا حماسة واندفاعا الى العمل والدعاية بشتى الوسائل ، الى ان انقطعت عن الجمعية عند سفري الى انكلترا في النصف الاخير من سنة ١٩٢٥ ، ثم عدت الى العمل فيها بعد سنتين حين رجوعي مـن سفري .

اقامتي في انكلترا

تركت بيروت بعد ان بدأ في الجو شيء من علائم الانفراج نحو تأليف شركة لاستثمار الحولة، وكنت شديدة الشوق للذهاب الى انكلترا وتعلم الانكليزية، كما كنت شديدة الشوق الى والدي الذي بقي مثلي الاعلى للرجال طيلة حياتي ، ولعل ذلك يفسِّر المثل القائل « كل فتاة بأبيها معجبة » ولكنني كنت اشعر ان بيني وبين ابي صلة تفاهم وتعاطف تفوق المحبة والاعجاب ، بل هي اشبه بعلاقة الفتاة بأمها ، اذ كثيرا ما كنت اشكو اليه متاعبي واسرّ اليه ما يمر بي من حوادث وعلى الاخص مسائل التحرر والسفور والحجاب التي كانت امي على شيء من التعنت تجاهها . ولما علم بأنني اصبت بمرض طرحني في الفراش اكثر من شهرين ، استدعاني اليه فاسرعت مع صائب ومعنا رشا وهي في الثالثة من عمرها ، وكان ذلك باصرار من امي التي خافت عليها من اذى شديد فيما اذا افترقت عني ، بعد ان تعهدتها منذ ولادتها ، بل اقدر ان اقول تبنَّيتها وتعلَّقت بها كما تعلقت بي وكانت ترجع

Twitter: @abdullah1904